

السياسة الأردنية تجاه قيام منظمة التحرير الفلسطينية

م.م.محمد عماد رديف طالب

المقدمة

يعد الأردن البلد الأقرب إلى فلسطين في كل شيء، جغرافياً ودما وعلاقات تاريخية، ولذلك فقد كان وما يزال أكثر الدول العربية تأثراً بالقضية الفلسطينية وبتبعاتها المختلفة حينما أثرت عليه سياسياً واقتصادياً وديموغرافياً، فضلاً عن كون الأردن يقع على أطول حدود مع فلسطين لذلك كان يهتم اهتماماً خاصاً بالقضية الفلسطينية .

ولأجل تحديد موقف الأردن من القضية الفلسطينية وسياسته تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ووضعها في إطارها الزمني جاء هذا البحث لدراسة سياسة الأردن تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى فقد قسم البحث إلى محورين:

تناول بحثنا في المحو الأول السياسة الأردنية تجاه الكيان الفلسطيني تطرق فيه إلى الأوضاع التي شهدتها فلسطين بعد حرب عام ١٩٤٨ وتأثيرها على الأردن وعالج أيضاً موقف الأردن من إنشاء الكيان الفلسطيني والتحركات في مجلس جامعة الدول العربية وموقف الأردن منها.

أما المحو الثاني فقد تناول السياسة الأردنية بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية تناول فيه سياسة الأردن نحو قيام المنظمة وأسباب تطور الخلا بين الأردن منظمة التحرير الفلسطينية و الحملات الإعلامية بين الطرفين والتي أدت دوراً في تصاعد الخلافات .

اعتمد البحث على عدد من المصادر المتنوعة من الكتب والوثائق العربية والتي أسهمت في تقديم وكشف بعض الحقائق التاريخية حول الموضوع.

تجاه

من نتائج حرب عام ضياع الجزء الأكبر من فلسطين، وتشريد أهلها، وقد رافق هذا الحدث المهم تغييرات جوهرية في البنية السكانية والجغرافية للمملكة الأردنية، بما في ذلك تركيبة المدينة والقرية وأنماط المعيشة فيهما؛ فجغرافياً توسعت رقعة المملكة الأردنية الهاشمية غرباً لتضم الضفة الغربية بما فيها القدس وعلى الصعيد السكاني، فقد اختلفت التركيبة السكانية للدولة الأردنية، وشكل هذا بدوره عاملاً أساسياً في تحريك وتوجيه السياسة الأردنية داخلياً وخارجياً؛ فعلى المستوى السياسي عمدت الدولة الأردنية في البداية إلى حشد التأييد للوحدة في الوسط الفلسطيني، إذ تم تعديل الدستور، وأصبحت السلطة التنفيذية (مجلس الوزراء) مسؤولة - بشكل أكبر - أمام مجلس الأمة مما أدى إلى توسيع صلاحياته التشريعية^(١).

وظل الأردن يعارض إنشاء كيانية فلسطينية مستقلة، حتى بعد حرب وإنشاء دولة (إسرائيل)، حيث سيطر الجيش الأردني لاحقاً وفي أقل من عام على كامل مساحة الضفة الغربية وأنشأ في شباط «الإدارة المدنية الأردنية»^(٢).

وبينما كان أنصار الكيانية الفلسطينية المستقلة يشكلون وبدعم من مصر «حكومة عموم فلسطين» على خلفية «الهيئة العربية العليا» التي اعترفت بها جامعة الدول العربية باستثناء الأردن، ووجد عدد كبير من القيادات الفلسطينية أن خير ضمان للمحافظة على الأراضي الفلسطينية هو قيام وحدة بين الأراضي المتبقية من فلسطين مع الأردن لذلك انعقدت مؤتمرات بدعم من الملك عبد الله وأجهزته منها مؤتمر في رام الله وآخر في نابلس وآخرها مؤتمر أريحا في الأول من كانون الأول لانتزاع شرعية فلسطينية ودولية، وكان من أهم مقررات مؤتمر أريحا ((أن تتألف من فلسطين والمملكة الأردنية الهاشمية مملكة واحدة إلقاء اسم فلسطين الاستعاضة عنه بالضفة الغربية واعتبارها جزءاً من المملكة، وأن يبايع جلالته الملك عبد الله بن الحسين ملكاً دستورياً على فلسطين)) وبتاريخ كانون الأول ، صادق مجلس الأمة الأردني على قرارات مؤتمر أريحا بتوحيد الضفتين، وأصبح الفلسطينيون من سكان المملكة الأردنية الهاشمية يتمتعون بالجنسية الأردنية، «مع تأكيد المحافظة على كامل الحقوق العربية في

(فلسطين)، والدفاع عن تلك الحقوق بكل الوسائل المشروعة، وبملاء الحق، وعدم المساس بالتسوية النهائية لقضيتها العادلة في نطاق الأمان القومي والتعاون والدولي». وفي كانون الثاني تم حل مجلس النواب الأردني، وجرى بتاريخ نيسان أول انتخابات نيابة مشتركة أعطت مقعداً لكل الضفة الغربية. لذلك أعلن الملك عبد الله قرار الوحدة بينهما في مجلس الأمة بتاريخ نيسان في دولة واحدة هي المملكة الأردنية الهاشمية، وأصبح الملك عبد الله منذ ذلك التاريخ ملكاً على البلاد التي تضم شرق الأردن وما بقي من فلسطين وتم تعيين ثلاثة وزراء فلسطينيين لتمثل الضفة الغربية. وقد وافقت بريطانيا على قرار الوحدة باستثناء القدس، كما تعاملت (إسرائيل) مع الضم كأمر واقع وكذلك وافقت جامعة الدول العربية بعد ممانعة لم تطل كثيراً^(١).

ولم تؤد الوحدة التي أعلنت عام ، والتوسع الجغرافي للدولة الأردنية، إلى تغيير اسم الدولة بما ينسجم والتطورات الجديدة، بل على العكس من ذلك، تم العمل على "أردنة" جميع المواطنين في دولة اختلف تكوينها الجغرافي والسكاني. وفي سياق محاولتها تكريس الوحدة فقد تبنت الدولة الأردنية زعامات فلسطينية محلية ارتبطت مصالحها بها، وحلت القيادة الأردنية مكان القيادة الفلسطينية التي مثلت الفلسطينيين قبل قيام الوحدة. وعلى الرغم من الأهمية التاريخية لهذا التطور، إلا أن اسم الدولة لم يشكل قضية أساسية في ذلك الوقت. ففي البداية كان الوسط الفلسطيني متخوفاً من أن تقوم إسرائيل بابتلاع الضفة الغربية، إذا ما تخلى الأردن عنها وتركها في حالة فراغ، فضلاً عن الدور الذي يمكن أن يؤديه الجيش العربي الأردني في الدفاع عن الأرض، والعلاقات المتميزة للأردن دولياً، كل ذلك شكل عوامل مساعدة للقبول بمبدأ الوحدة لدى غالبية الفلسطينيين. ويظهر ذلك في اندماج النخب الفلسطينية مع الأردنيين في الحركة الحزبية والنقابية وفي العلاقات الاجتماعية، وفي الحياة البرلمانية للبلاد... الخ. كما كان ذلك متوافقاً مع سعي التنظيمات السياسية في أن تكون ذات بعد وطني من خلال مد نشاطها ليشمل ضفتي المملكة وفي الوسط الأردني فقد لاقت الوحدة قبولاً عاماً، ولم تترك في حينها أية مخاوف من هيمنة فلسطينية اقتصادية وسكانية^(٢).

ولقد ظهر مدى عمق العلاقة في المدة الأولى من حكم الملك حسين -

التي اتسمت بالاتجاه نحو الانفتاح السياسي الداخلي، فظهرت العلاقة الأردنية الفلسطينية قوية ومتينة. وكانت الأحزاب في الضفتين تخوض معاركها الانتخابية بقوائم موحدة. وكانت النخبة السياسية بغض النظر عن جذورها تقوم بجولات في جميع المناطق تأييداً لمبدأ سياسي دون

آخر، كما أن هذه المدة من العلانية قد سمحت للقطاعات الشعبية التعبير عن توجهاتها السياسية في قضايا محلية، وعربية، وإقليمية، ودولية. وقد تجلّى الانصهار الاجتماعي والسياسي في ظاهرة التقدم بالترشيح والفوز بالمقاعد النيابية^(١).

وقد أعطت الحكومة الأردنية اللاجئين الفلسطينيين حقوق المواطن الأردني ومنحتهم الجنسية الأردنية بحيث سمح لهم بالمشاركة الكاملة والفعالة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون تمييز بين السكان الأصليين والوافدين إليه^(٢).

حدد الملك الحسين نهجاً ثابتاً في السياسة الأردنية فعد الأردن هو وطن كل عربي

فلسطيني ونه لن يتخلى عنهم فقال: ((إن الأردن سيظل وطن كل عربي فلسطيني يختار يكون مواطناً فيه له مثلما عليه من حقوق المواطن الكاملة وواجباتها ومن دون المساس بحقوقه الأصلية في فلسطين وسيظل الفلسطينيون الذين يختارون الهوية الفلسطينية خوة عرب ع يتمتعون بما يتمتع به المواطنون من الأقطار العربية الشقيقة في هذا البلد العربي الأصيل))^(٣).

غير عام شهد تطوراً مفاجئاً فقد اتخذت الدورة الحادية والثلاثون لمجلس جامعة الدول العربية في بناء على توصية قدمتها "حكومة الجمهورية العربية المتحدة" قرار يتعلق بالشعب الفلسطيني نص القرار الأول منها على ((إعادة تنظيم الشعب الفلسطيني وإبراز كيانه شعباً موحداً لا مجرد لاجئين يسمع العالم صوته في المجال القومي وعلى الصعيد الدولي بواسطة ممثلين يختارهم)) كما نص القرار الرابع منها على ((إنشاء جيش فلسطيني في الدول العربية المضيفة))^(٤).

وفي الدورة الثانية والثلاثون لمجلس الجامعة العربية التي عقدت في شباط اتخذ قرار بتأسيس حكومة فلسطينية مؤقتة وإنشاء جيش فلسطيني في الدول العربية، وقد جاءت هذه القرارات بتوصية من حكومة الجمهورية العربية المتحدة^(٥).

لذلك عارض الأردن قرار مجلس الجامعة العربية بخصوص الكيان الفلسطيني، إذ اعتبر الملك الحسين القرار محاولة من جمال عبد الناصر للاستمرار في إيذاء الأردن بأية وسيلة، وجاءت المعارضة الأردنية لفكرة الكيان الفلسطيني لخشيته من أن يصبح هذا الكيان محورياً لأعمال مناوئة قد تؤدي إلى فصم عرى وحدة الضفتين الشرقية والغربية^(٦).

والحقيقة كانت هيمنة الأردن على مقدرات الضفة الغربية وهي الأرض الفلسطينية الصالحة أكثر من غيرها لإقامة حكم وطني فلسطيني كانت جداراً يصطدم به أي طموح فلسطيني يهدف إلى التفكير بمصير هذه الأرض لفلسطينية وقد كان النظام الأردني حريصاً في

تلك المدة على تثبيت سيطرته على الضفة الغربية بعد ارتفع الحديث في الجامعة العربية وبتأثير من مصر عن الكيان الفلسطيني، ولكي يقطع النظام الأردني الطريق أمام أي تفكير يتجه نحو الضفة الغربية حرص الملك الحسين على يضمن في كتاب تكليف وصفي التل* بتشكيل وزارة جديدة في الأردن بتاريخ كانون الثاني نسا يقول : (نحن نعتقد أن أية فكرة تستهدف نزع الأخ الفلسطيني من أحضان أسرته الأردنية من غير التوصل إلى حل عادل للقضية بمجموعها هي فكرة بعيدة عن خدمة الحق العربي في فلسطين واسترداده)). وهذا حرك بعض الرموز الفلسطينية المتعاونة مع الملك الحسين إلى الوقوف هذا الموقف، ففي الكلمة التي ألقاها نعيم طوقان نائب نابلس في أثناء مناقشة البيان الوزاري لحكومة وصفي التل وردت هذه الفقرة: (إنني أعلنها صريحة بأننا معشر الفلسطينيين لا نقبل بأي كيان أية راية سوى كياننا الأردني الراهن وسوى راية العرش لهاشمي للذين لا نقبل عنهما بديلا سواء أجرى التوصل إلى حل عادل للقضية بمجموعها أم لم يجر التوصل إلى حل عادل لا سمح الله)).^(١) وفي أيلول عقدت الدورة الأربعون لمجلس الجامعة العربية في القاهرة واختير احمد الشقيري^(٢) ممثلا لفلسطين لدى المجلس خلفا لأحمد حلمي عبد الباقي الذي توفي في العام نفسه، وقد قرر المجلس يعهد إلى الشقيري بزيارة الدول العربية ((لبحث القضية الفلسطينية من جميع جوانبها والوسائل التي تؤدي إلى دفعها إلى ميدان الحركة والنشاط))، وقد عارض مندوب الأردن في المجلس القرار وكما عارضته السعودية وذلك لكونه يشغل منصب مندوب العربية السعودية في الأمم المتحدة وقد انعكست هذه العلاقة على موقف السعودية منه فأنهت خدماته من مهمة تمثيلها ذلك النصب في العام نفسه^(٣).

قام الشقيري بزيارة الأردن وأجرى خلالها مباحثات مع مجلس الوزراء الأردني في أيلول، صرح خلالها بان الكيان الفلسطيني لا يقصد به المس بالكيان الأردني وان الهدف منه العمل على تحرير فلسطين وأما الحكومة الأردنية فقد أصدرت بيانا بعد ختام زيارة الشقيري أوضحت فيه أن تحرير فلسطين يتم بمساندة الدول العربية كافة ومن ثم يقرر أهلها مستقبلهم^(٤).

وفي شهر تشرين الأول تم تكليف الشقيري من قبل مجلس جامعة الدول العربية برئاسة وفد فلسطين إلى الأمم المتحدة على الرغم من معارضة الحكومة الأردنية تجاه هذا الاختيار^(٥).

والحقيقة أن هذا المنصب الجديد للشقيري سوف يتيح له أن يحضر جلسات مؤتمر القمة العربية الأول الذي سيعقد في القاهرة بين - كانون الثاني والذي سيبحث لأول مرة على أعلى صعيد عربي مسألة الكيان الفلسطيني.

عقد مؤتمر القمة العربي الأول في القاهرة في الفترة من كانون الثاني استجابة لدعوة الرئيس جمال عبد الناصر لمواجهة عزم (إسرائيل) تحويل نهر الأردن - سطر الخلاف بين الملوك والرؤساء العرب على ماهية الكيان الفلسطيني وطبيعته وأهدافه^(١).

ومن خلال النقاش الذي دار في المؤتمر كان الملك الحسين يصر على ألا يظهر في بيان القمة تعبير الكيان الفلسطيني، أما الرئيس السوري أمين الحافظ فكان يرى انه لا فائدة للكيان بدون ارض وانه يجب إعطاء الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الكيان الفلسطيني، بينما كان الملك سعود يرى إنشا حكومة فلسطين، أما الرئيسان الحبيب بورقيبة واحمد بن بيللا فقد تقدما بمشروع لإنشاء جبهة تحرير وطنية. ونتيجة اختلاف وجهات النظر جاء البيان الصادر عن مؤتمر القمة في ختام جلساته عاما غير محدد في هذا الشأن فقد نص على ما يلي: ((مجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية .. قياما بواجب الدفاع المشترك وإيماننا بحق الشعب العربي الفلسطيني المقدس في تقرير مصيره والتحرر من الاستعمار الصهيوني لوطنه .. فقد اتخذ القرارات العملية اللازمة لاتقاء الخطر الصهيوني المائل سواء في الميدان الدفاعي الميدان الفني ميدان تنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره)) كما اتخذ المؤتمر قرارا عاما يتعلق بتنظيم الشعب الفلسطيني واتجه القرار ب ((يستمر السيد احمد الشقيري ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية في اتصالاته بالدول الأعضاء والشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره وإبلاغ مؤتمر القمة بالنتيجة))^(٢).

وقد صرح الشقيري لدى وصوله مطار عمان في شباط مشروع الكيان الفلسطيني الذي قدم إلى الأردن للتشاور من اجله مع الحكومة الأردنية ومع التجمعات الفلسطينية يتضمن نصا صريحا: (الكيان الفلسطيني لا يهدف إلى سلخ الضفة الغربية عن المملكة الأردنية

الهاشمية ولا يمارس سيادة إقليمية، ولكننا نهدف إلى تحرير وطننا المغتصب غربي القدس) ()

وقد التقى الشقيري الملك الحسين في شباط والذي وافق فيه على مشروع قيام منظمة التحرير الفلسطينية وعلى عقد مؤتمر فلسطيني في القدس وذلك بعد وافق الشقيري على شروط الملك الحسين التي تعهد بموجبها عد فصل الضفة الغربية عن الشرقية وان لا تمس سيادة الأردن واستطاع لشقيري بهذه الطريقة يكسب موافقة الحكومة الأردنية على انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني الأول في مدينة القدس وتم افتتاح مكتب رئيسي للمنظمة في القدس وان يحصل أعضاء قيادة المنظمة على جوازات سفر أردنية خاصة () .

وبعد ن تمت الزيارة صرح في ن الكيان الفلسطيني سيقوم على أربعة دعائم ((ولا الجهاز العسكري مهمته تمكين القادر على حمل السلاح من خدمة وطنهم، ثانياً الجهاز التنظيمي، ثالثاً الجهاز السياسي ، رابعاً الجهاز المالي)) وأثناء جولته تم وضع مشروع الميثاق والنظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتقرر عقد مؤتمر فلسطيني عام واختار الشقيري اللجان التحضيرية للمؤتمر في جميع البلاد العربية المضيفة للفلسطينيين () .

عقد المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس يوم آيار إلى حزيران حضره ممثلاً منهم من الأردن من سوريا ولبنان وغزة والخليج العربي والعراق اختارتهم لجنة تحضيرية شكلها الشقيري من الفلسطينيين في هذه الأقطار وتم انتخاب الشقيري رئيساً للمؤتمر بالإجماع وقام الملك الحسين بافتتاح المؤتمر لقي فيه خطاباً يد تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية وقد تفرعت عن المؤتمر تسع لجان وخرج المؤتمر بالعديد من القرارات أهمها إعلان قيام منظمة التحرير الفلسطينية حيث نص القرار على التالي:

إيماناً بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه المقدس فلسطين، وتأكيداً لحتمية معركة تحرير الجزء المغتصب منه وعزمه وإصراره على إبراز كيانه الثوري الفعال وتعبئة طاقاته وإمكانياته وقواه المادية والعسكرية والروحية، وتحقيقاً لأمنية أصيلة من أمانى الأمة العربية ممثلة في قرارات جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربي الأول.

نعلن بعد الاتكال على الله باسم المؤتمر العربي الفلسطيني الأول المنعقد بمدينة القدس في آيار ما يأتي :-

. قيام منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة معبئة لقوى الشعب العربي الفلسطيني لخوض معركة التحرير، ودرعاً لحقوق شعب فلسطين وأمانيه، وطريقاً للنصر.

. المصادقة على الميثاق القومي لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدد بنوده . بندا .
. المصادقة على النظام الأساسي وعدد بنوده . بندا واللائحة الداخلية للمجلس الوطني
والصندوق القومي الفلسطيني.
. انتخاب السيد أحمد الشقيري رئيساً للجنة التنفيذية وتكليفه باختيار أعضاء اللجنة
التنفيذية وعددهم عضواً.
. يصبح المؤتمر بكامل أعضائه، ال . عضواً، "المجلس الوطني الأول لمنظمة
التحرير الفلسطينية" (١).
ولكن الأردن اعترض في البداية على قيام منظمة التحرير الفلسطينية ولكنه عاد وأضاف
موافقته إلى الإجماع العربي رغبة منه بتحسين العلاقات مع مصر وبكسب الدعم العربي
لمواجهة الخطة (الإسرائيلية) لتحويل مصادر مياه نهر الأردن
وهي الخطة التي عقد من أجل مواجهتها أصلاً مؤتمر كانون الثاني والتي شجعت الدول
العربية على محاولة بلورة استراتيجية عسكرية مشتركة تجسدت في إنشاء القيادة العربية الموحدة
وانعكس الموقف الإيجابي الأردني بإيعاز من الملك الحسين إلى الحكومة الأردنية بدعم منظمة
التحرير الفلسطينية والتعاون الوثيق معها في الأردن والوطن العربي والعالم (٢).
وفي مؤتمر القمة العربي الثاني الذي عقد في الإسكندرية يوم أيلول (٣) رجب
المجلس بقيام منظمة التحرير الفلسطينية دعماً منه للكيان الفلسطيني للنضال العربي الجماعي
لتحرير فلسطين وكما صادق على قرارات مؤتمر القدس ومنها قرار قيام منظمة التحرير
الفلسطينية بإنشاء جيش التحرير الفلسطيني التابع للمنظمة، وعين التزام الدول الأعضاء لمعاونتها
في ممارسة مهامها وعينت المنظمة ضابطاً فلسطينياً قائداً للجيش وبدت بتشكيل وحدات جيش
التحرير الفلسطيني في سوريا والعراق ومصر والأردن وتشكلت في سوريا قوات حطين و كتائب
مغاوير ووحدات سناد دعم وفي العراق قوات القادسية وكتيبة مغاوير كما تشكلت وحدات
عسكرية في مصر أطلق عليها اسم قوات عين جالوت تتألف من ثلاثة كتائب كما تألفت في
كل من لبنان والأ . كتائب مغاوير وهكذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية المظلة التي
تتطوي تحتها فصائل وحركات المقاومة الفلسطينية وأهم هذه الفصائل وأقواها حركة فتح التي
كان قد تم تشكيلها منذ عام كل من "ابوعمار" ياسر عرفات "ابوجهاد" خليل الوزير (٤) .
كان الملك الحسين لا يرى حكمة في قيام منظمة التحرير الفلسطينية لكنه وافق على
تأسيسها لرغبته بضرورة التضامن العربي وعدم الخروج منه وكذلك رغبته في بقاء العلاقات

الجيدة مع جمال عبد الناصر، بعد شترط تعاون المنظمة مع الأردن والتنسيق معه ، وكان ما يبرر مخاوفه في ذلك ن جمال عبد الناصر يريد تحويل عمليات الفدائيين لتتطلق من الأ وليس من مصر ، وكان الملك الحسين لا يريد ن تتجدد حرب الحدود مع (سرايل) بعد هدت م قتا^(١) .

كانت ظروف الأردن الخاصة (كونه من دول المواجهة مع (سرايل) فضلا عن وجود كبر مجموعة بشرية فلسطينية فيه) قد تاحت للعمل الفدائي الفلسطيني فرصة للنمو السريع فيه والقيام بعمليات فدائية ضد (سرايل) من ثم يلامه والأضرار به لذا قررت حركة فتح بقيادة ياسر عرفات تحويل الأردن إلى قاعدة لانطلاق العمليات العسكرية ضد (سرايل) الذي تلقى الضربات الموجعة بألاف العمليات النوعية، وخاصة من خلال الجناح العسكري للحركة (قوات العاصفة) الذي ترأسه بداية الشهيد أبو يوسف النجار ويزداد عد العمليات الفدائية في عام من عملية إلى عملية^(٢) .

ففي ليلة - شباط شنت جماعات فدائية مسلحة هجوما على منشآت مدنية (إسرائيلية) الأمر الذي دفع رئيس الوزراء (الإسرائيلي) ليفي اشكول إلى توجيه الاتهام للأردن ينص على حكومته سترد بعنف في المرة القادمة لم يوقف الأردن هجمات الفدائيين انطلاقا من أراضيهِ^(٣) .

لكن الأردن بالمقابل لم يوافق على فكرة قيام نشاط عسكري مضاد (لإسرائيل) انطلاقا من أراضيهِ خصوصا في ضوء السياسة الانتقامية (الإسرائيلية) العنيفة مما دفعه إلى الرد بقوة على انتقادات منظمة التحرير الفلسطينية له مما قاده لى محاولة اجتثاث المقاومة الفلسطينية من راضيه والتدريج أنها تية من الخارج ومن ثم توجيه ضربات عسكرية على شرقي نهر الأ وهدفها شق وحدة الصف العربي وذلك إلى دفع العلاقة بين الملك الحسين والمنظمات الفدائية الفلسطينية للتصادم^(٤) .

خذت علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع الأردن تزداد سوءا وتوترا بعد إعلان المنظمة عن نيتها القيام بعمليات فدائية من داخل الأراضي الأردنية. وسعت منظمة التحرير إلى تنظيم سكان الضفة الغربية وتطبيق نظام الجباية عليهم لتمويل عملياتهم المسلحة وإنشاء فرق للدفاع المدني وفرض التجنيد الإلزامي وقد رفضت الحكومة الأردنية هذه المطالب للمنظمة لأنها من اختصاصات المملكة الأردنية وتمس سيادتها لذا عملت قوات الأمن الأردنية خلال الفترة على منع العمليات الفدائية والنشاط السياسي والتنظيمي السري للفلسطينيين^(٥) .

انعقد مؤتمر قمة مجلس الملوك والرؤساء لدول الجامعة العربية الثالث في الدار البيضاء للمدة من - أيلول وقد استعرض المجلس عدة قضايا عربية واصدر بياناً جا فيه بما يتعلق بالقضية الفلسطينية: - ((وقد عالج القمة الجوانب المختلفة لقضية فلسطين واتفق على الخطط العربية في سبيل تحريرها ودعم منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير)) (١). فشل المؤتمر في تحقيق مطالب الشقيري المتعلقة بفرض التجنيد الإلزامي وخدمة العلم للشعب الفلسطيني أدت قراراً مؤتمر الدار البيضاء إلى شن حملة انتقادات واتهامات من احمد الشقيري ضد الحكومة الأردنية وصلت إلى حد الحرب الإعلامية بين الطرفين (٢).

كان استمرار الأعمال الفدائية ضد الكيان الصهيوني والتي تنطلق من الأردن التي كان يرفضها الملك الحسين ولم يقبل أن تنطلق تلك العملية من الأراضي الأردنية ، لأن ذلك الموقف يعطي للعدو فرصة لضرب الأردن والقضاء عليه، لقد كانت وجهة نظر الملك الحسين: (بعدم جدوى تلك العمليات ذ أنها لاتغن ولاتسمن من جوع، وأن تبنى الجبهة الداخلية ولا من نواحيها السياسية الاقتصادية بشكل تتناسب مع مشكلة كهذه وبهذا الحجم الكبير والتعاون مع الدول العربية الأخرى لتحرير فلسطين) لأن منظمة التحرير ظلت تعمل على خرق الحدود مما لى انتقام (سرايل) من القرى الأمامية نتيجة لتلك الأعما (٣).

كان الملك الحسين يرى (منظمة التحرير الفلسطينية صبد مع ل هدم للتضامن العربي والعمل الموحد ويسيطر عليها الحزبيون) ذلك يفرض المعركة قبل وانها) لذلك رفض الملك الحسين منح منظمة التحرير الفلسطينية فرصة شن ي غارات على (سرايل) من خلال الحدود الأردنية لان ذلك يعطي الفرصة (لإسرائيل) لضرب الأ (٤).

ما منظمة التحرير الفلسطينية فكانت ترى ن تناقض العمل الفدائي شد ما يكون مع نظام الملك الحسين ، لأن النظام الأردني لم يكن يرى بأساً في التعاون مع (سرايل) للمحافظة على وجوده، وبالمقابل كانت (سرايل) ترى في بقاء استمرار النظام الأردني الضعيف المتحالف مع الغرب ضماناً لوجود (سرايل) ومن هنا نشأ تحالف موضوعي بين (سرايل) ونظام الملك الحسين، يؤدي فيه النظام الأردني دور حارس (سرايل) صمام منها وتؤدي (سرايل) (الخطر الخارجي الذي يستطيع النظام الأردني التلويح به لتهدئة الصراعات الداخلية وقمعها وتحقيق السلام) (٥).

ومن جهة أخرى لم تكن (سرايل) تترك مناسبة لا وتعلن فيها نها لن تقف مكتوفة الأيدي
ذا حدث تغيير في نظام الحكم في الأً نها كانت تتعهد صراحة بحماية نظام الملك
الحسين وحباط كل محاولة لإسقاطه^(١).

ومن الجدير بالملاحظة ن مؤتمر القمة العربي لم يحدد دور المنظمة بالنسبة لى
اللسطينيين القاطنين في الأردن تماشياً مع الهدف الذي أنشئت من جله ولكن صرار المنظمة
على ممارسة سلطة الدولة على جزء من شعب دولة واحدة لى خلاف حاد بين حكومة
المملكة الأردنية واللجنة التنفيذية للمنظمة ومن ثم لى تعميق مشاعر الفرقة بين الفلسطينيين
والأردنيين خاصة بعد ن دعمت بعض الفئات منظمة التحرير في خلافها مع الأً^(٢).

وكرر فعل لذلك الدعم دعمت فئات ردية الحكومة في موقفها ، و ت بعض جهزة
الأعلام العربية دوراً في توسيع حدة الخلاف بدلاً من محاولة حله وإيجاد الصيغة المناسبة التي
تخدم المصلحة العربية العليا^(٣).

وصف الملك الحسين الدعايات الإعلامية المصرية والسورية والحملات التي وجهها
الشقيري نها مؤامرة شيوعية تهدف لى تدمير الأً لاسيماً بعد ن جاء في الاتهامات للملك
الحسين نه عديم القدرة والكفاية، وخائن جبان وعاجز عن حماية السكان الفلسطينيين في
الأً^(٤).

ومع ازدياد عمليات التسلل الفلطيني ضد (سرايل) وافقت الحكومة الأردنية في
حزيران على مشروع قانون يهدف لى تقوية الدفاع عن القرى والمعسكرات المتاخمة
للحدود بوسطة قوات من المتطوعين وتدريب الطلبة والموظفين على استعمال الأسلحة والدفاع
المدني^(٥).

قام حمد الشقيري بزيارة عمان في حزيران وأجرى لقاء مع الملك الحسين أشيع
بعده ن الملك الحسين تعهد بمنح تأييده الكامل للمنظمة، ولكن الشقيري أعلن في بيروت بعد
انتهائها زيارته لعمان أن الحكومة الأردنية رفضت تلبية أي مطلب من مطالب المنظمة في
التنظيم الشعبي والتدريب العسكري^(٦).

وكان الملك الحسين قد وجه رسالة إلى عبد الناصر يوم تشرين الأً شرح فيها
وضاع منظمة التحرير وسباب الخلاف معها وقال: ((انه يسعدني ترك بين يديك دقائق
الموقف برمته، وكي ثقة بأنكم ستتولون بحسن رعايتكم وعنايتكم وحرصكم على المصلحة

القومية، هذا الموضوع بما يحقق تقويم الاعوجاج ، تمشياً مع ميثاق دعم التضامن وتمكين لذة العربية الموحدة))^(١) .

علن الملك الحسين يوم كانون الثاني في خطاب له في قصر بسمان أمام أعيان ونواب الضفة الغربية وقادة الجيش موقف الحكومة الأردنية من منظمة التحرير الفلسطينية: ((^٢ موقف حكومتي كان مستندا لى خطوط ساسية تلتزم بها المملكة الأردنية وتعنتقها كل الحكومات وهي خطوط ثابتة ولا مجال فيها للاجتهد .. رسمناها وباركناها وصدرونا توجيهاتنا لى الحكومة ، للتباحث في حدودها وضمن طارها، لأنها تتفق مع مقررات مؤتمر القمة وتتفق مع مخططات القيادة العربية الموحدة ولا مجال فيها للاجتهد والتغيير، و المزيدة و المناورة لا يمكن التخلي عنها بأي شكل من الأشكال .. ن الجيش العربي في الأردن هو جيش فلسطيني في تشكيله وتكوينه وغاياته .. فلا مجال ولا مكان ذن لأية تشكيلة عسكرية خرى مهما صغرت لا تخضع لقيادته بالشرف في هذا البلد وفي هذه الجبهة من هم الواجبات الفلسطينية والعربية زاء تحرير فلسطين هو دعم الطاقات الأردنية بكل عون ليكون الأردن سنان الرمح الماضي في معركة المصير...))^(٣) .

كان خطاب الملك الحسين قد حدد سياسته حيال جيش التحرير الفلسطيني وهو عدم السماح لأي تنظيم عسكري فلسطيني في لعمل داخل الأراضي الأردنية ما لم تكون تلك التنظيمات خاضعة للجيش العربي الأردني وتحت سيطرته وشرافه لضمان وحدة واستقرار الأردن.

لا ن الخلافات سرعان ما ظهرت واشتدت بين المنظمة والأردن في شباط حينها اقترحت المنظمة على الحكومة الأردنية السماح لأولي بتطبيق التجنيد الإلزامي على الفلسطينيين الموجودين في الأ نشاء كتائب لجيش التحرير الفلسطيني وطلبات أخرى^(٤) .

وكانت الحكومة الأردنية قد عقدت مباحثات مع الجانب الفلسطيني يوم شباط في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة وأسفرت المباحثات عن إصدار بيان مشترك في ،تضمن عدة قرارات همها:

- . مواصلة الحكومة الأردنية دراسة موضوع التجنيد الإلزامي .
- . حالة موضوع تشكيل وحدات الجيش لى القيادة العربية المشتركة.
- . تأليف لجنة من قيادة الجيش الأردني وجيش التحرير لدراسة موضوع تشكيل وحدات جيش التحرير الفلسطيني.

. نشاء المنظمة معسكرات في فصل الصيف للتدريب العسكري في الأ .
تسليح المدن والقرى الأمامية بمساهمة مالية من المنظمة.
تحديد ساعة كاملة يوميا في الإذاعة الأردنية تذيع خلالها منظمة التحرير الفلسطينية البرامج
القومية تحت إشراف وزارة الإعل () .
تأزمت العلاقة بين الحكومة الأردنية والمنظمة فلم تنفذ معظم بنود الاتفاق مما لى انقطاع
العلاقات بينهما في تموز عام وجاء ذلك بعد الاتهامات المتبادلة بين الملك الحسين
حمد الشقيري () .

وقد اعترض الشقيري على حملة الاعتقالات التي جرت في الأردن ضد أبناء الضفة
الغربية وطالب الحكومة الأردنية بالإفراج عن المعتقلين () ، وبالمقابل برر الملك الحسين هذه
الاعتقالات بالقول: (إن أركان المنظمة بدأوا يقومون بنشاط سري واسع النطاق محاولين بذر
الشقاق والتفرقة بين سكان الضفتين الشرقية والغربية وقد ضموا إلى صفوفهم عناصر تنتمي إلى
أحزاب سياسية غير معترف بها في الأردن عنيت البعثيين والشيوعيين والقوميين العرب
واليساريين وكان هدفهم إقامة نظام حكم جديد على أنقاض المملكة) () .

وقد رفضت الحكومة الأردنية وجود وحدات جيش التحرير الفلسطيني على ارض المملكة
وفي الضفة الغربية وحسب إعلانها منظمة التحرير الفلسطينية تبحث عن السلطة في الأردن
بدلا من فلسطين، أما منظمة التحرير فبدأت تنتقد علنا كافة أوجه السياستين الدفاعية والخارجية
الأردنية وقد تركز احد الاتهامات المتكررة والذي عكس إلى حد ما الاستياء العربي من الموقف
الأردني على رفض الأردن تركيز قوات عربية على أرضه بدعوى ان ذلك من شأنه توفير الحجة
(لإسرائيل) لتنفيذ الهجوم العسكري الذي كان يفترض بتلك القوات ان تردعه ، كما تمثل خلاف
آخر باعتماد الأردن على الأسلحة البريطانية والأمريكية فقد أثار الغضب المصري والسوري
آنذاك رفض المملكة شراء طائرات مقاتلة من طراز ميغ - السوفيتية عام ضمن خطة
تسليح شاملة وضعتها القيادة العربية الموحدة مفضلة في المقابل الحصول على طائرات اف -
ستارفانير الأميركية الصنع () .

وكان الملك الحسين قد بعث برسالة لى جمال عبد الناصر يوم تموز شرح
فيها سباب خلافه مع المنظمة وأوضاعها وقال: ((ما المنظمة، ن تشكيلها ما هو لاً لملء
الفراغ في المجتمعات الدولية، وبقاء القضية الفلسطينية حية في الأذهان.. وانه لا يجوز بأي
حال من الأحوال خلق ازدواجية في داخل الأردن، ويجب ن يظل عمل المنظمة بعيدا عن ية

سيطرة حزبية والدخول في معترك المنازعات السياسية والعقائدية بين الأحزاب والدول العربية ، ولكن منظمة التحرير خرجت عن هذا المفهوم وتمادت في علاقاتها مع الأردن وحاولت خلق ازدواجية ولاء داخل صفوف الشعب، وعملت على تكوين جيش جديد وخذت تشهر بالأردن وسخرها حمد الشقيري لتكون طريقا لتحقيق طماعه الشخصية وان النشاط الفدائي سيؤدي الى الحرب))^(١).

كان لذلك الموقف من قبل الملك الحسين تجاه المنظمة سباب اخرى وهمها اللقاء الذي جرى مع السفير الأمريكي في عمان في ايار حين كدّ الملك الحسين للسفير الأمريكي ن الأردن سوف يبذل جهود نشطة لمنع عمليات منظمة التحرير ضد (سرايل) انطلاقا من راضي الأ يقاف نشاطاتها على الرغم من نه سوف يكون تحت ضغط الشعب الأردني والجيش لمنع عمليات الانتقام (لإسرائيلية) نتيجة غاراتها وبالمقابل شكر السفير الأمريكي الملك الحسين على تأميناته التي قدمها لواشنطن وخبره ن واشنطن سوف تقدر هذا الموقف بصورة جيدة^(٢).

كان الفلسطينيون أنفسهم يرفضون تمثيل المنظمة لهم، وذلك ما جاء في بيان الهيئة العربية العليا لفلسطين يوم أيلول ((لقد طالبت الهيئة العربية العليا، باسم الشعب الفلسطيني بأن يتولى زمام قضيته ويتحمل مسؤولية العمل لتحرير وطنه وبأن يتم ذلك بطريق الانتخابات الحرة النزيفة))^(٣).

تهمت قوى فلسطينية الملك الحسين بمحاولة معارضة المطالب التي تقدمت بها منظمة التحرير لتدريب الشعب الفلسطيني وتعبئة وتنظيمه وتسليحه، في محاولة لنسف المنظمة من الداخل عن طريق فرض قيادات داخل المنظمة ومحاربة جميع العناصر الوطنية والثورية فيها، ن الملك الحسين يرى في الكيان الفلسطيني خطرا عليه ون تدريب شعب فلسطين وتسليحه مقدمة كيدة للثورة عليه، لذلك كان الملك الحسين مقتنع بنظرية واشنطن ن بقاءه مرتبط بالمحافظة على الأوضاع السياسية والمحافظة على الكيانات السياسية القائمة في الشرق الأوسط بما في ذلك الكيان (الإسرائيلي)^(٤).

وفي النصف الثاني من عام زادت منظمة التحرير الفلسطينية من هجماتها على (إسرائيل) وقد ذلك إلى مواصلة (إسرائيل) اعتداءاتها على الدول العربية المحيطة بها لأنها تعدها مسؤولة عن العمليات الفدائية التي يقوم بها الفلسطينيون ، لذلك خذت (سرايل) توجه ضرباتها الانتقامية ذ قامت (سرايل) بشن هجوم واسع النطاق على قرية السموع في قطاع

الخليل في الضفة الغربية للأردن في تشرين الثاني إلى مقتل وجرح شخصا لحاق خسائر مادية بالقرية^(١).

دى الإعتداء (الإسرائيلي) لى اندلاع المظاهرات الواسعة ولمدة أسبوعين في نابلس وجنين وقلقيلية ورام الله وطولكرم وعمان، وطالبت المظاهرات بإعطاء حرية الحركة للفدائيين الفلسطينيين والسماح لوحدات من الجيوش العربية لدخول الأردن والتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية، وقد دعا كل من زعماء فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية لى عقد مؤتمر في القدس لتقديم المطالب الوطنية لى الملك الحسين، ولكن الحكومة الأردنية منعت عقد الاجتماع وفرضت منع التجوال في نابلس والخليل ورام الله، ورسالت قوات الجيش لملاحقة واعتقال الفدائيين الفلسطينيين وزعماء المظاهرات بعد ن وقعت مصادمات دامية بين المتظاهرين وقوات الجيش واتهمت منظمة التحرير بانها هدامة وشيوعية^(٢).

وجه حمد الشقيري رسالة لى الملك الحسين على ثر الإعتداء (الإسرائيلي) على قرية السموع في تشرين الثاني طلب فيها من الملك السماح بنقل جميع وحدات جيش التحرير الفلسطيني من غزة وسوريا والعراق لى الأردن لتعمل تحت مرة القيادة العربية الموحدة ومنظمة التحرير مستعدة لتقديم لى المدن والقرى الأمامية الأردنية جميع نواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وسلحة مقاومة الطائرات والدبابات، ووضع جميع إمكانات المنظمة تحت مرة الملك الحسين من جل تحرير فلسطين، وفي تشرين الثاني بعث حمد الشقيري برسالة ثانية إلى الملك الحسين طالبا منه الاستجابة لمطالب منظمة التحرير الفلسطينية^(٣).

وجه الملك الحسين كلمة لى الشعب عبر الإذاعة الأردنية يوم كانون الأول علق فيها موقفه من منظمة التحرير الفلسطينية فقال: ((الأردن لا يسمح للمنظمة باستخدام الأراضي الأنية للتسلل لى (سرايل) لنسف سيارة وهدم كوخ ومن ثم إعطاء مبرر للعدو (الإسرائيلي) للتخلص من الأردن والإعتداء عليها، ونحن نشكر المقادير التي وجدت لنا (سرايل) لولاها لما تمكنا من البقاء ولا نقضت علينا القوى العربية ولفظتنا تلك القوى العربية التي تعيد لآن في الأ... ن للباطل جولة وللحق جولات فانجوا ما شئتم فالقافلة تسير ومشعل الحق يرتفع مشعا في يد جند الحق، ونحن حماة مة وحماة وطن حماة حق وقضية...))^(٤)

وقد دفع الاعتداء إلى زيادة الحكومة الأردنية من حراستها للحدود الأردنية (الإسرائيلية) لحد من هجمات الفدائيين الفلسطينيين على الأهداف (الإسرائيلية) و هنا أخذت منظمة التحرير الفلسطينية تهاجم الملك الحسين علناً ودعا أحمد الشقيري إلى سقاطه^(١).

وقد إعلان منظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليتها عن سلسلة من التفجيرات الموجهة ضد المباني الحكومية في عمان والقدس إلى قيام الحكومة الأردنية يوم كانون الثاني إلى إغلاق مكاتب المنظمة في الأردن والقدس بعد اعتقال مسؤوليها المتبقين في الأردن وإلى سحب الاعتراف بالمنظمة وذلك اثر إعلان الحكومة الأردنية عن اعتقال عدة فرق مسلحة أرسلتها سوريا لمهاجمة مواقع الجيش الأردني ولاغتيال بعض المسؤولين الكبار في المملكة^(٢).

ذكر الملك الحسين في مذكراته نه مرشخصيا بغلق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الأردن، بسبب: ((ن هذا الإجراء يحقق شراف فضل على الوضع الداخلي في الأردن بعد ان بد رجال المنظمة في ممارسة التخريب على نطاق واسع وكان هدفهم الأساسي هو محاولة فصل شعبينا في الضفتين الشرقية والغربية لنهر الأردن، ليتسنى لهم السيطرة عليها بصورة أفضل لاسيما بعد ن بدت المنظمة في استقطاب عناصر شيوعية وجماعات سياسية وحزب محظورة، وهنا يكون النظام الملكي ومستقبل الأردن في خطر))^(٣).

مر الملك الحسين لى ظهور الخلافات مع الدول العربية من جديد تمثل في قطع العلاقات بين الأردن وسوريا ومصر وغلق الحدود السورية - الأردنية، مما قاد ذلك الى محاولة التقرب ما بين الأردن والسعودية للوقوف بوجه المد القومي المتمثل بالمحور (السوري المصري العراقي) الداعم لمنظمة التحرير الفلسطينية^(٤).

استمر قطع الاتصالات بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية مدة خمسة أشهر إلى ما قبل حرب حزيران نجح الرئيس المصري جمال عبد الناصر من تحقيق عودة الاتصالات بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وذلك أثناء توقيع معاهدة الدفاع المشترك بين الأردن ومصر في ايار في القاهرة بحضور الملك الحسين بن طلال والذي استغل وجوده في القاهرة وشرح لعبد الناصر متاعبه مع منظمة التحرير الفلسطينية وحمد الشقيري، واقترح عبد الناصر على الملك الحسين ن يعيد بناء الجسور مع منظمة التحرير فقد قام بدور الوسيط واستدعى حمد الشقيري لى غرفة الاجتماع ورحب بالملك الحسين وجلس لى جانبه في ثناء توقيع المعاهدة ثم وقف حمد الشقيري وخطب في الحاضرين ووصف الملك الحسين ((بقائد الفلسطينيين ونه سيزور الأردن عاجلا)) وقد عاد الملك الحسين ومعه حمد

الشقيري على الطائرة إلى عمان . لتنتهي مرحلة وتبدأ مرحلة جديدة في ظروف صراع منظمة التحرير ضد الحكم الأردني () .

الخاتمة

خلص البحث إلى أن النظام الأردني كما يبدو لنا تأثيره على القضية الفلسطينية فهو يرى حقوق شعب فلسطين على أنها حقه وعلى الشعب الفلسطيني أن يؤيد بنعم دون مناقشة للنظام الأردني ، كما أن الأردن بد يجعل نفسه المعبر عن حقوق الشعب الفلسطيني وذلك من خلال السيطرة على الضفة الغربية وجعلها تحت إدارته ، ناسيا كغيره من الأنظمة العربية أن الضفة الغربية وديعة وضعت بين أيدي الأنظمة العربية حتى يحين موعد التحرير .

إذن من يملك التعبير والتجسيد لمعنى حقوق شعب فلسطين؟

انه الشعب الفلسطيني ذاته والذي لا نظنه عنصريا بحيث يريد تعريفا لحقوقه أوسع من تعريف حقوق أي شعب في التاريخ، هو حقه في تقرير مصيره بإرادته الحرة.

ومن هنا فان الذين يقاومون الاحتلال ويرفضونه هم وحدهم المعبرون عن الشرعية الوطنية وهذا يعني انه ليس من حق طبقة أو فئة أو مجموعة لا ترفع السلاح في وجه الاحتلال (الإسرائيلي) أن تدعي تمثيل شعب فلسطين .

تعد منظمة التحرير الفلسطينية حقوق شعب فلسطين هو حق الأمة العربية في كامل ترابها في فلسطين، وحق الفلسطينيين أن يعيشوا أحرارا عليها ،وتؤكد المنظمة على أن ابرز حقوق الشعب العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال .هو مقاومة الاحتلال وأخيرا فليست حقوق شعب فلسطين صكا تجاريا تنهاوى قيمته أو تسقط بمرور الزمن وإنما هي صلب حقوق الأمة العربية في أن تعيش وتزاول إرادتها الحرة وتبنى مجتمعها وتشارك في تأمين السلام وصنع الحضارة للبشرية.

وعلى الرغم من تأييد الأردن لقيام منظمة التحرير الفلسطينية حرصا منه على عدم الخروج عن التضامن و الإجماع العربي في مؤتمر القمة ،ولكن الحكومة الأردنية بدأت حملاتها الإعلامية الواسعة على قيادة المنظمة وجهازها الإعلامي.

ومن الملاحظ أن منظمة التحرير الفلسطينية خاضت صراعا هذا ضد الحكم الأردني بغير أسلحة حقيقية وكانت حملاتها الإعلامية ضده تعول على تأييد الفلسطينيين الساكنين في الأردن لها ،ومن هنا أبقت المنظمة خلال فترة الصراع مع النظام الأردني على بعض جسور العلاقات معه، على الرغم من الحملات المتبادلة بين الطرفين وبالمزيد من الإجراءات الأردنية المضادة ضد منظمة التحرير.

الهوامش والمصادر

- علي محافظة، تاريخ الأردن المعاصر، مركز الكتب الأردني ،
العلاقات الأردنية الفلسطينية "البعد الداخلي" ، الجامعة الأردنية،
عبد الله التل، كارثة فلسطين، القاهرة ،
علي أبو نوار، حيث تلاشت العرب ،مذكرات في السياسة العربية - لندن ،دار الساقى ،
مركز الدراسات الإستراتيجية ،المصدر السابق،ص - .
المصدر نفسه،ص .
عبد المنعم حمزة محمود أسرار مواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض، القاهرة،
المصدر نفسه،ص .
عيسى الشعبي وآخرون، منظمة التحرير الفلسطينية جذورها، تأسيسها، مساراتها، نيقوسيا، مركز الأبحاث الفلسطيني
خيرية قاسمية، ((تطورات القضية الفلسطينية على الصعيدين الفلسطيني والعربي)) في القضية الفلسطينية والصراع
العربي الصهيوني، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، ج
سمير مطاوع، الأردن في حرب عمان ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،
* وصفي التل: ولد في عام م في كردستان العراق ، أبوه شاعر الأردن التل الملقب بعرار وأمه منيفة إبراهيم
بابان. أنهى وصفي دراسته الثانوية من مدرسة السلط الثانوية في العام ١٩٢٧ م ليلتحق بكلية العلوم الطبيعية في
جامعة بيروت وحارب في حرب فلسطين في ١٩٤٨ م تولى الوزارة ثلاثة مرات اولى من كانون الثاني
الى الثانية شباط - والثالثة تشرين الاول الى تشرين الثاني وانتهت وزارته بسبب اغتياله في القاهرة .
عصام سخيني، الكيان الفلسطيني - بيروت، مركز الأبحاث الفلسطيني،
أحمد الشقيري : شخصية سياسية فلسطينية ولد في لبنان ثم انتقل إلى فلسطين وتلقى فيها تعليمه
الابتدائي والثانوي، التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت وكان عضواً فاعلاً في نادي العروة الوثقى ولكن السلطات
الفرنسية اتخذت قراراً بإبعاده عن لبنان بعد قيادته مظاهرة ضد الوجود الفرنسي في لبنان، شارك في أحداث
الثورة الفلسطينية عام ، وفي مؤتمر بلودان ، شغل منصب الأمين العام المساعد لجامعة
الدول العربية حتى عام تم اختياره سفيراً دائماً للسعودية في الأمم المتحدة، وأصبح ممثل فلسطين لدى
جامعة الدول العربية وعمل على تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام وبقي رئيساً لها حتى عام
بعد حرب حزيران قدم استقالته ولم يشغل بعدها أي منصب سياسي، توفي في الأردن يوم شباط
http://www.ahmed_alshukairy.org. 21/8/2008

- . منذ إنشاء جامعة الدول العربية قررت الدول العربية المؤسسة لها أن يكون لفلسطين مندوب يمثلها في الجامعة على الرغم من كون فلسطين تحت الانتداب البريطاني آنذاك، وقد ظلت فلسطين ممثلة في الجامعة العربية حتى بعد نكبة ، حيث تعاقب على تمثيلها في الجامعة موسى العلمي، أحمد حلمي عبد الباقي، أحمد الشقيري، عصام سخيني، المصدر السابق، ص .
- . احمد الشقيري، من القمة إلى الهزيمة مع الملوك والرؤساء، بيروت، دار العودة، المصدر نفسه، ص .
- . غانم وحيد خالد الجبوري، التعاون الثقافي العربي في اطار الجامعة العربية - رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب - جامعة الموصل، .
- . احمد صادق سعد، الحركة الوطنية الفلسطينية من النكبة الى مذبحة ، مجلة دراسات عربية، بيروت، العدد ، تموز ؛ عصام سخيني، المصدر السابق، ص - .
- . احمد الشقيري، المصدر السابق، ص - .
- . المصدر نفسه، ص - .
- . احمد صادق سعد، المصدر السابق، ص .
- . عيسى الشعيبي، الكيانية الفلسطينية الوعي الذاتي و التطور المؤسساتي - ، بيروت، مركز الأبحاث الفلسطيني، ؛ الموسوعة الفلسطينية، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، ط ، المجلد الرابع، .
- . يزيد يوسف صائغ، الأردن والفلسطينيون، دراسة في وحدة المصير أ الصراع الحتمي، لندن ، رياض الريس للكتب والنشر، .
- . حضر المؤتمر كلا من الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية، والسيد الباهي الادغم نائبا عن فخامة رئيس الجمهورية التونسية، والرئيس احمد بن بلا رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، والرئيس إبراهيم عبود رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة لجمهورية السودان، والرئيس المشير الركن عبد السلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية، والأمير فيصل آل سعود نائب ملك المملكة العربية السعودية، والرئيس الفريق محمد أمين الحافظ رئيس المجلس الوطني لقيادة الثورة لجمهورية العربية السورية ، والرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة، والرئيس المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، والأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت، والرئيس شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية المنتخب، والملك إدريس الأول ملك المملكة الليبية، والأمير عبد الله نائبا عن جلالة ملك المملكة المغربية والسيد احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، للمزيد من التفاصيل ينظر: الوثائق العربية، دار الكتب والوثائق، رقم عام .
- . يزيد الصايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، -
- . عبد المنعم حمزة محمود، المصدر السابق، ص .

- حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، ياسر عرفات أسطورة النضال والجهاد، فلسطين، منشورات مكتب التعبئة والتنظيم، ط .
- عبد الوهاب الكيالي القضية الفلسطينية ومواقف - ، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،
- اسعد عبد الرحمن، تطورات وتفاعلات قضية فلسطين مع البيئة الرسمية العربية، (-)، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد - .
- يزيد يوسف صائغ، الأردن والفلسطينيون، ص - .
- حضر المؤتمر الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية، والسيد هوارى بو مدين رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية الجزائرية الشعبية، والرئيس إسماعيل زهري رئيس مجلس السيادة لجمهورية السودان، والرئيس العقيد الرك عبد السلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية، والملك فيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، والسيد الفريق محمد أمين الحافظ رئيس الجمهورية العربية السورية، والرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة، والرئيس المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية، والأمير عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت، والرئيس شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية، والأمير حسن رضا نائب جلالة ملك المملكة الليبية، والملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية، والسيد احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. للمزيد من التفاصيل ينظر: الوثائق العربية، دار الكتب والوثائق، رقم ، عام -
- الحسين بن طلال مهنتي كملك (أحاديث ملكية)، نشرها بالفرنسية فريدو صاد جم ترجمة غازي غزير، طرابلس، مؤسسة مصري للتوزيع ، عبد الوهاب الكيالي المصدر السابق ؛ احمد الشقيري، المصدر السابق، ص .
- غالب الوخيان الفكر السياسي عند جلالة الملك الحسين، عمان، - .
- المصدر نفسه، ص .
- خليل هندي، فؤاد بوارشي، شحادة موسى، المقامة الفلسطينية والنظام الأردني، بيروت، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية ،
- المصدر نفسه، ص .
- سعيد التل، الأردن وفلسطين وجهة نظر عربية، عمان، دار الجبل للنشر، ط .
- المصدر نفسه، ص .
- الحسين بن طلال، المصدر السابق، ص .
- عبد القادر ياسين، أحمد صادق سعد، الحركة الوطنية الفلسطينية - ، بيروت، مطبعة الرأي،
- المصدر نفسه، ص .
- بلال حسن التل الأردن محاولة للفهم ، عمان، دار اللواء للصحافة،
- منذر فائق عنبتاوي، الوثائق الفلسطينية لعام ، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،

- . الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، دمشق، المجلد الثاني، ط .
- . بلال حسن التل، المصدر السابق، ص - .
- . لزيادة المعلومات حول تلك الاتهامات ينظر: منذر فائق عنبتاوي، المصدر السابق، ص - .
- . احمد الشقيري، الهزيمة الكبرى مع الملوك والرؤساء من بيت ناصر إلى غرفة العمليات، بيروت، دار العودة، ج .
- . فانس فيك، بيار لويس، الملك حسين، حربنا مع إسرائيل، بيروت، دار النهار للنشر، .
- . يزيد يوسف صائغ، الأردن والفلسطينيون، ص .
- . بلال حسن التل، المصدر السابق، ص - .
287. Telegram from the embassy in Jordan to the department of state, Amman. May .
2, 1966, Foreign Relations of The United States 1964-1968, Volume XVIII, Arab –
Israeli Dispute, 1964-1967 Department of State, Washington, DC ,
<http://www.state.gov.28/10/2004>
- . بلال حسن التل، المصدر السابق، ص - .
- . عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، . - .
- . رولان دالاس الحسين حياة على الحافة - تاريخ ملك ومملكة، ترجمة جولي صليبا، عمان، الأهلية للنشر
والتوزيع، . - .
- . عبد القادر ياسين، أحمد صادق سعد، المصدر السابق، ص ؛ يزيد يوسف صائغ، الأردن
والفلسطينيون، ص .
- . منذر فائق عنبتاوي، المصدر السابق، ص - .
- . المصدر نفسه، ص - .
- . عبد القادر ياسين، أحمد صادق سعد، المصدر السابق، ص .
- . يزيد يوسف صائغ، الأردن والفلسطينيون، ص .
- . الحسين بن طلال، مهنتي كملك، ص - .
- . فؤاد فائق سعيد السياسة الخارجية الاردنية دراسة في المتغيرات المؤثرة وصناعة القرار، رسالة ماجستير (غير
منشورة)، معهد الدراسات القومية ، . - .
- . عبد المنعم حمزة محمود، المصدر السابق، ص سليمان موسى الملك حسين الشخصية الفريدة الأسرة،
مجلة اليرموك عمان ، العدد .